لما انتهى في المعراج لمستوى يسمع صريف الاقلام وقام
في المقام الذي اراده الله تعالى له لمخاطبة قصد ان
يحيي ربه سبحانه كما تحيي الملوك فالهمه الله تعالى ان قال
التحيات لله الى اخره فلما قال ذلك رد الله عليه وحيا
بان قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فقابل التحيات بالسلام الذي هو تحيته الاسلام
وقابل الصلوات بالرحمة التي هي بمعناها وقابل الطيبات
بالبركات لمناسبة المال لكونها النمو والكثرة وافرد
السلام والرحمة لان كلا من التحيات والصلوات متحد
باعتبار اتحاد الته من اللسان والبدن فوحد ما يقابله
بخلاف العبادات المالية فان الاتهاء متعددة وهي انواع
الاعمال من النقود والحيوانات والنباتات مجمع ما
يقابلها ثم لما قال سبحانه السلام عليك الى اخره قال النبي
صلى الله عليه وسلم السلام علينا اي معشر الامة وعلى
عباد الله الصالحين تشريكا لامته ولسائر الصالحين
من الملايكة والانبياء وصالحي اتباعهم في السلام الذي
سلم الله عليه وعدم اختصاص به على ما هو مقتضى
شجيته الكاملة الكرم وشيمته التي هي اكرم الشيم
ثم قالت الملايكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ثم التشهد على هذه الصفة هو
تشهد ابن مسعود لما روي الستة واللفظ لمسلم عن
ابن مسعود علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين
كفيه كما يعلمني السورة من القران فقال اذا قعد احدكم
في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات الخ وفي
لفظ النسائي اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا قال

الترمذي اصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في
التشهد حديث ابن مسعود والعمل عليه عند اكثر الصحابة
والتابعين ثم اخرج عن خصيف قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقلت له ان الناس قد اختلفوا
في التشهد فقال عليك بتشهد ابن مسعود وكقول
الترمذي قال الخطابي وابن المنذر وممن وافق ابن
مسعود على رفع هذه الصفة من التشهد معاوية و
عايشة وسلمان اخرج الطبراني عن معاوية انه كان
يعلم الناس التشهد وهو على المنبر عنه عليه السلام
التحيات لله والصلوات الخ سواء واخرج البيهقي عن
عايشة قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات
لله والصلوات الى اخره قال النووي اسناده جيد
واستفدنا منه ان تشهده عليه السلام بلفظ اشهد
وروى الطبراني والبزار عن ابي راشد قال سالت سلما
عن التشهد فقال اعلمكم كما علمنيه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات الخ سواء
وهو مرجح على ما اختاره الشافعي من تشهد ابن
عباس وهو التحيات المباركات الصلوات الطيبات
لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله من وجوه منها انه اصح
باجماع ائمة الحديث ومنها ان فيه الامر على ما تقدم
ومنها ان فيه الالف واللام المستغرقة للجنس في
السلام بخلاف النكرة فانها تتناول الواحد ومنها
زيادة الواو وهي لتجديد الكلام المقتضي لتعدد الثنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)